

قال أبو محمد : أصلح الله الأمير ، إنهم لو نسبوا إلى البحرين فقالوا : بحرى — لم يعرف : إلى البحرين نسبوه أو إلى البحر ، ولما جاءوا إلى الحصنين قالوا : حصنى ؛ لأنه لم يكن موضع آخر ينسب إليه غير الحصنين .

قال الكسائى لجاره فى المجلس : لو سألتى الأمير لأخبرته فيها بعله هى أحسن من هذه .

قال أبو محمد : أصلح الله الأمير ، إن هذا يزعم أنك لو سألته لأجاب بأحسن مما أجبت به .  
قال المهدي : فقد سألته .

قال الكسائى : إنهم لما نسبوا إلى الحصنين كانت فيه نونان ، فقالوا : حصنى ، إجتزاء بإحدى النونين عن الأخرى ، ولم يكن فى البحرين إلا نون واحدة ، فقالوا : بحرانى .

قال أبو محمد : أصلح الله الأمير ، كيف ينسب رجلا من بنى جتسان؟ يلزمه أن يقول : جنى ؛ لأن فى جتان نونين . فإن قال ذلك فقد سوى بينه وبين المنسوب إلى الجن .

فقال المهدي : فتناظرا .

فتناظر الكسائى وأبو محمد اليزيدى فى مسائل إلى أن قال أبو محمد اليزيدى للكسائى : كيف تقول : إن من خير القوم أو خيرهم بته زيد؟